رئيس الحركة العربية للتغيير عضو الكنيست د. احمد الطيبي لبانوراما:

" يجب إتمام صفقة تبادل تعيد النساء والأطفال الإسرائيليين لعائلاتهم وتعيد النساء والأطفال الفلسطينيين في السجون الى بيوتهم "

قال رئيس الحركة العربية للتغيير، عضو الكنيست د. احمد الطيبي، منتصف الأسبوع، أنه يجب إتمام صفقة تبادل أسرى، يتم من خلالها إطلاق سراح الاسرى من الأطفال والنساء المحتجزين لدى حركة حماس، مقابل اطلاق سراح الاسرى الفلسطينيين، القاصرين والنساء الأسيرات في السجون الإسرائيلية.

جاءت أقوال د. احمد الطيبي هذه في سياق مقابلة أجرتها معه قناة هلا وصحيفة بانوراما، تطرق خلالها الى تحليله للمشهد الذي تعيشه البلاد والمنطقة هذه الأيام.

د. أحمد طيبي

• كيف تقرأ صورة الوضع والى ما آلت اليه الأحوال في البلاد؟

"البلاد والمنطقة في حالة حرب وهي مأساة، الوضع مأساوي، هناك خسارات بشرية ووراء كل مقتل انسان هناك عائلة حزن وغضب، لطالما عارضنا الحروب وما زلنا وتحديدا في هذا اليوم نعارض هذه الحرب بسبب الخسارات البشرية مبدئيا وانسانيا".

• من بين الضحايا والقتلى هناك عدد من المواطنين العرب البدو في النقب وهناك عدد من المفقودين، كيف ترى هذا المشهد مع هذا العدد الكبير من القتلى على صعيد البلاد، وأيضا في قطاع غزة وأيضا من ابناء مجتمعنا؟

"الحرب مأساوية تصيب الجميع. هناك 15 ضحية من النقب وأيضا عدد من المفقودين منها، ومن أكسال كذلك. لقد تواصلت منذ اليوم الأول مع عدد من رؤساء السلطات المحلية في النقب، وهي منطقة تخلو من الملاجئ والازمة هناك مضاعفة فغالبية البلدات اليهودية فيها ملاجئ ولكن لا وجود للملاجئ في القرى المعترف بها وغير المعترف بها على حد سواء، وهذا يزيد الخطر المحدق بالناس في ظل الحرب".

• ما مدى جاهزية الجمهور العربي في البلاد للتعامل مع حالات الطوارئ، ومن بينها حالة الحرب التي نعيشها الان؟

"دائما الحرب حتى مع تهيئة وتحضير مسبق تكون مباغتة مثل هذه الحالة، لذلك تترتب ظواهر من عدم الجهوزية لدى اليهود والعرب ولكن تحديدا في الجنوب والمجتمع العربي مع انعدام الملاجئ، وهذا امر خطير ويهدد حياة الناس. الأمور الأخرى تتعلق بجاهزية داخلية هناك وقد قامت لجنة المتابعة بإقامة غرفة طوارئ قطرية وهي على تواصل مع الجمهور والجمهور يتواصل معها. وبالنسبة للطلاب الجامعيين في الجامعات الفلسطينية تواصلنا مع رؤساء الجامعات كي يعودوا الى البلاد، بالإضافة الى وجود مواطنين خارج البلاد يرغبون بالعودة الى هنا، وكل هذا جزء لا يتجزأ من حالة الطوارئ العامة".

• هناك من دعا من الجانب الفلسطيني وتحديدا في حركة حماس وغيرها من الفصائل، الجمهور العربي وانا اقتبس ما قاله "الالتحام والانضمام لهذه المعركة"، ما هو تعليقك على هذه الدعوة كممثل للجمهور العربي؟

"لنا خصوصية هنا كمن يسكن في هذه البلاد، والخصوصية تفرض علينا كيف نناضل وعلى مدى سنوات أدوات نضالنا اقتصرت على النضال الجماهيري، السياسي، القضائي، الإعلامي، الميداني، ونحن بعيدون عن النضال العسكري، ولذلك نحن نريد ان نستمر في هذا النمط من النضال كمواطنين في هذه البلاد بعيدين عن العنف والمواجهة، نظرا لهذه الخصوصية ونظرا لمبدأ المواطنة المشتركة التي تفرض مسؤولية جماعية. كقيادة للجماهير العربية، همنا الأساسي في هذه الازمات الكبير ان نحمي جمهورنا ونحافظ ونبقي عليه ونبعد عنه من يتربصون لنا في هذه البلاد كي ينفذوا مخططات جهنمية، وجمهورنا واحد وأقول ذلك بغزة وشموخ وعزة وانتماء لطالما كنا ضد الحروب والاحتلال والظلم الذي لحق ويلحق بشعبنا في الضفة الغربية وغزة في هذه الأيام التي تعاني الامرين، اذ ان احياء كاملة تباد ومدنيين يقتلون. نقول موقفنا حتى لو كنا فيه وحيدين، ونرجو من الجميع ان يتفهموا هذه الخصوصية للمواطن العربي والجماهير العربية في هذه البلاد، نحن نطالب بالسلام وبعيدون عن الحروب، ونريد لهذه الحرب ان تتوقف".

• اريد ان اسلط الضوء على قضية الاسرى، قد يكون من المواطنين العرب والبدو اسرى لدى حماس في هذه المرحلة. هل ترى كعضو كنيست امكانية ان تلعب دور وساطة ما بين حماس والفصائل الفلسطينية وإسرائيل؟

"هناك عدد من المفقودين من عرب ويهود وجزء منهم نساء وأطفال، وصلتني اتصالات ليس فقط من عائلات المفقودين العرب بل اليهود ايضا، وقد تحدثت مع رؤساء سلطات محلية في الجنوب حول المفقودين أيضا وما من شك انه يجب علينا ان نساعد هذه العائلات. كما ان عائلة يهودية اتصلت بي من الجنوب تخبرني عن افراد مفقودين من أبنائها واتحدث تحديدا عن النساء والأطفال، أرى انه يجب اعادتهم بالسرعة الممكنة عبر تبادل يعيد النساء والاطفال الإسرائيليين الى بيوتهم ويعيد نساء وأطفال فلسطينيين موجودين في السجون أيضا الى بيوتهم. وقد رأيت بعض المطالب في الاعلام الإسرائيلي بضرورة تعجيل مثل هذه المبادلة التي يجب ان تكون سهلة، وإذا طلب منا ان نساعد انا وغيري من القيادات العربية فنحن مستعدون للقيام بأي دور ينهي هذه المأساة الإنسانية لان المفقود مهما كان إسرائيليا او فلسطينيا، يهوديا او عربيا خاصة من النساء والأطفال يسبب ازمة نفسية متواصلة للعائلة.

انا اعي طبعا ما يقال في غزة انه يوجد حاليا حالات من القتل والابادة لأحياء بأكملها ومئات المدنيين يقتلون، هذا الامر يجب ان يتوقف وكلما توقفت الحرب هذا يساعد على تسريع إعادة الناس وتنفيذ التبادل، كموقف انساني يجب إعادة المفقودين لأهاليهم. على مدى كل هذه السنوات تصدمنا اتصالات مفقودين من عائلات فلسطينية أولادهم في السجون، والان عائلات اسرائيلية، هذا موضوع انساني يجب ان يكون في مقدمة جدول الاعمال ما بعد المطالبة بإنهاء هذه الحرب".

• هل بتقديرك ممكن ان تتسع دائرة القتال؟

"نحن نريد لهذه الحرب ان تنتهي نريد للحياة ان تعود لطبيعتها ولكن ما يجري الان يؤشر باتجاه استمرار مؤسف لهذه الحرب. عندما يتم قصف مدنيين في غزة، يطرح السؤال منذ متى كان الانتقام وسيلة لجلب الامن او السلام، شعبنا بحاجة الى السلام والطمأنينة والحرية والخروج من السجن الكبير واقصد هنا سجن غزة، وقد قلنا في اليوم الأول من الحرب نحن نعارض المساس بالمدنيين سواء إسرائيليين او فلسطينيين والحل يكمن في وقف الحرب. اما الحل المستقبلي يكمن في حل سياسي وليس تفعيل قوة وتوغل وقصف وخطف وقتل هنا وهناك، الحل يكمن في امر اقترحناه دائما وهو إقامة الدولتين ووقف الاحتلال والعدل والسلام، هذه هي المعادلة".

وأضاف: "اريد ان أوجه كلمة أيضا لشبابنا نحن قلنا منذ البداية انه يجب علينا الحذر من الوقوع في الاستفزازات فهناك من يريد ذلك خاصة اليهود المتطرفين، لهذا علينا الحفاظ على ضبط النفس والانتباه لما نقوم بنشره على وسائل التواصل الاجتماعي فهناك من يتصيد. المسؤولية تقع علينا كقيادة، رؤية الأمور كما هي ومنع المخاطر المحدقة بجمهورنا ولكن هناك مسؤولية أخرى تقع على شبابنا وجمهورنا العربي وهي اخذ الحيطة والحذر، فأمامنا ايام عصيبة يجب ان نتخطاها معا وبسلام".

رئيس قائمة الجبهة والعربية للتغيير النائب ايمن عودة لـ بانوراما:

" لا يمكن الالتفاف على القضية الفلسطينية، وأرفض دعوة حماس بأن يشارك الفلسطينيون في إسرائيل بالمجهود ضد إسرائيل "

• " يجب اخراج كل الاسرى الإسرائيليين والفلسطينيين من السجون ومن الأسر بعملية تبادل "

ايمن عودة

صرح عضو الكنيست ايمن عودة رئيس قائمة الجبهة والعربية للتغيير، قائلا في حديث مطول ادلى به لصحيفة بانوراما وقناة هلا حول الأوضاع الامنية، ان " لا شيء يمكن أن يتجاوز القضية الفلسطينية. برأيي هذه هي الرسالة الأساسية، أن كل محاولة للالتفاف على القضية الفلسطينية عبر تطبيع أو غيره من الأمور، فالحقيقة تقول أن هذه القضية هي أساس الأساس، ولا يمكن الوصول الى سلام والى أمن دون انهاء الاحتلال البغيض وإقامة دولة فلسطين الى جانب دولة إسرائيل واحلال السلام كي يعيش الشعبان وكل شعوب المنطقة بخير وسلام".

وأضاف أيمن عودة في حديثه لقناة هلا وصحيفة بانوراما حول الوضع الراهن: "بدون أدنى شك أن ما حدث هو أمر غير مسبوق بمفاهيم عدة، فلا شك أن المؤسسة الإسرائيلية تشعر بحالة من الاذلال، فاذا كان أكتوبر 1973 به صدمة والميزة الأساسية الخشية على دولة برمتها، ففي هذا السياق فان موضوع الاذلال كان مركزيا جدا، فهذا شيء جديد بكميته وبالتحضير، هذا أمر لافت ومهم، فكل الممارسات الإسرائيلية الاستعلائية هي سياق هذه الأحداث. وأقول بشكل انساني، يجب اخراج كل المدنيين من دائرة الصراع والحرب، سواء كانوا فلسطينيين أو يهودا، هذا موقف قيمي وأخلاقي ودائما يجب أن يكون نصب أعيننا، الى جانب ان الاحتلال ومواصلته هو القضية الأساسية الذي يجب أن ينتهي من أجل أن يحل السلام".

وحول موضوع الاسرى الاسرائيليين لدى حركة حماس، أكد أيمن عودة لصحيفة بانوراما وقناة هلا: " برأيي أن الأمر المطلوب وبكل قوة هو اخراج كل معتقل عبر تبادل أسرى، فهناك أسرى فلسطينيون في سجون الاحتلال، هنالك أطفال وهنالك نساء فلسطينيات، يجب اخراج كل الاسرى الإسرائيليين والفلسطينيين من السجون ومن الأسر بعملية تبادل. هذا أمر ملح وضروري".

فيما يلي ابرز التصريحات التي جاءت على لسان النائب ايمن عودة لقناة هلا:

* لا يمكن الالتفاف على القضية الفلسطينية.
* شعبنا عانى كثيرًا كثيرًا. ولكن ممنوع أخلاقيًا وسياسيًا المّس بأي مدني وبأي إنسان بريء. يجب تحييد كل المدنيين من الصراع يهودا وفلسطينيين.
* أرفض الدعوة التي وجهها قادة حماس بأن يشارك الفلسطينيون في إسرائيل بالمجهود ضد إسرائيل. نحن خضنا نضالا كريمًا ومسؤولا منذ العام 1948 وهكذا يجب أن يبقى. موقفنا هو أن الاحتلال هو المشكلة الرئيسية ونناضل سياسيًا ومنهجيا من أجل إنهائه.
* أدعو العرب واليهود مواطني دولة إسرائيل إلى التصرّف بمسؤولية فيما بينهم. وعدم الانجرار لأي اعتداءات.
* أشجب "إجماع الأحزاب من الصهيونية المتدينة حتى حزب العمل" الذي يرى أن الحل هو عدوان جديد على غزّة. فهذه الجرائم المتكررة لم تجلب الأمن ولن تجلبه. والذي يجلب الأمن والسلام هو انهاء الاحتلال والحصار، احترام الحقوق القومية للشعب الفلسطيني وتحقيق السلام.
* أهيب بأبناء شعبنا بالمدن الساحلية المختلطة، العمال في المدن اليهودية وطلاب الجامعات التعامل بحذر وحكمة في هذه الأيام.
* نحن بتواصل دائم مع السلطات بالمدن المختلطة كي لا يكون أي احتكاك، كي لا تدخلها المجموعات المتطرفة كما حدث في أيار قبل سنتين ونصف.
* علينا أن نواصل كما كنّا دائمًا بهامة مرفوعة وبمسؤولية كبيرة جدًا.